

التجارة في العالم

- مقدمة:

شهد العالم المعاصر تطويراً كبيراً في وسائل النقل والمواصلات، وكذلك في شبكة الاتصالات، كما عرف سعياً حثيثاً لتسهيل تنقل السلع والخدمات، كلها عوامل في ازدهار التجارة الدولية. وعمقت الترابط بين اقتصاديات العالم.

- تعريف التجارة العالمية:

هي مجموع المبادرات التجارية تصديراً واستيراداً، والتي تتم بين دول العالم في إطار علاقات اقتصادية دولية منظمة أو حرة.

- أهميتها:

- تلبية حاجات الدول من السلع التي لا تنتجهها محلياً.
- توسيع الأسواق وزيادة فرص الإنتاج والتشغيل.
- نقل التكنولوجيا والمعرفة.
- تعزيز التخصص الدولي وتقسيم العمل.
- رفع معدلات النمو الاقتصادي.

حسب منظمة التجارة العالمية فإن قيمة التجارة العالمية للسلع والخدمات تجاوزت 32 تريليون دولار في السنوات الأخيرة، ما يعكس وزنها المحوري في الاقتصاد الدولي.

- تطور التجارة في العالم:

- 01 - المراحلة التقليدية: اعتمدت على المبادرات البسيطة والطرق البرية والبحرية القديمة (طريق الحرير، التجارة المتوسطية).

02 - مرحلة الثورة الصناعية: توسيع الإنتاج الصناعي وارتفعت المبادلات بفعل التقدم التقني.

03 - مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية: ظهور نظام تجاري دولي منظم:
* (الجات GATT) أي الاتفاق العام للتعريفات الجمركية والتجارة، أُبرم سنة 1947 بهدف تحرير التجارة الدولية للسلع.

* منظمة التجارة العالمية 1995، وهي م نظمة دولية دائمة تشرف على قواعد التجارة العالمية.

04- مرحلة العولمة: تسارع تدفقات السلع والخدمات ورؤوس الأموال، وبروز الشركات متعددة الجنسيات وسلسل القيمة العالمية.

: طبيعة المبادلات التجارية العالمية

- التجارة السلعية:

المنتجات الصناعية: تمثل أكثر من 65% من التجارة العالمية.

المواد الأولية والطاقة: النفط، الغاز، المعادن.

المنتجات الزراعية والغذائية

- تجارة الخدمات:

تشمل النقل، السياحة، الخدمات المالية، الاتصالات، والخدمات الرقمية، وتشكل قرابة 25% من حجم التجارة العالمية مع تزايد مطرد.

: الفاعلون في التجارة العالمية

- الدول المتقدمة: الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، اليابان، تسيطر على حصة معتبرة من التجارة العالمية.

- الدول الصاعدة: الصين (أكبر مصدر عالمي)، الهند، كوريا الجنوبية.

- الدول النامية: تعتمد غالباً على تصدير المواد الأولية واستيراد السلع المصنعة.
وتشكل آسيا حاليًّا أكثر من 40% من الصادرات العالمية، ما يعكس انتقال مركز الثقل التجاري نحو الشرق.

العوامل المؤثرة في التجارة العالمية:

- العوامل الاقتصادية: حجم الإنتاج، مستوى الدخل، الأسعار.
- العوامل الجغرافية: الموقع، المناخ، الموارد الطبيعية.
- العوامل السياسية: الاستقرار، الاتفاقيات التجارية، العقوبات.
- العوامل التكنولوجية: النقل، الرقمنة، التجارة الإلكترونية.

أشكال تنظيم التجارة العالمية:

- التجارة الحرة
- التجارة المقيدة (الحمائية)
- التجارة البينية الإقليمية (الاتحاد الأوروبي، الآسيان، نافتا سابقاً)
- سلاسل القيمة العالمية التي تقسم فيها مراحل الإنتاج بين عدة دول.

تحديات التجارة العالمية:

- تصاعد النزاعات الحمائية.
- الحروب التجارية.
- الأزمات الجيوسياسية.
- اضطرابات سلاسل الإمداد العالمية
- التحول نحو التجارة الخضراء والقيود البيئية.